



كتاكييتو مخادع

بقلم : د. نبيل فارو
رسوم : عبد الشافي سي



الناشر
المؤسسة العربية الحديثة
للطباعة والنشر والتوزيع
٩٠٨٥٥٥ - القاهرة - مصر

فَجَلَسَ الْفَأَرْ (فَرْفُورٌ) أَمَامَ مَنْزِلِهِ فِي كَسَلٍ وَتَرَاخٍ، فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنْ أَيَّامِ الصَّيْفِ الْحَارَّةِ، وَقَالَ لِصَدِيقِهِ (كَتَاكِتُو) فِي مَلَلٍ .

- لَقَدْ سِئِمْتُ كُلَّ الْأَلْعَابِ هَذِهِ الْمَرَّةَ .. إِنَّا نَلْهُو بِالْوَسِيلَةِ نَفْسِهَا دَائِمًا .

أَجَابَهُ (كَتَاكِتُو) ، وَهُوَ لَا يَقِلُّ عَنْهُ مَلَلًا :
- وَأَنَا أَيْضًا .. أَلَا يُمَكِّنُكَ التَّفَكِيرُ فِي لُغْبَةٍ جَدِيدَةٍ ؟

هَزَّ (فَرْفُورٌ) ذَيْلَهُ وَقَالَ :

- مَا رَأَيْكَ فِي النَّوْمِ ؟

قَالَ (كَتَاكِتُو) فِي دَهْشَةٍ :

- وَهَلِ النَّوْمُ لُغْبَةٌ ؟! .. لَوْ أَنَّنِي أُعْرِفُ هَذَا لَنِمْتُ طَوَالَ الْوَقْتِ .

ضَحِكَ (فَرْفُورٌ) ، وَقَالَ :

- إِنَّهُ لَيْسَ لُغْبَةً ، وَلَكِنْ وَسِيلَةٌ

لِمُحَارَبَةِ الْمَلَلِ .



وَفَجْأَةً، اغْتَدَلْ (كَتَاكِتُو)، وَقَالَ :

- هَلْ تَسْمَعُ هَذَا؟ سَأَلَهُ (فَرْفُورٌ) فِي دَهْشَةٍ :

- أَسْمَعُ مَاذَا؟

قَفَزَ (كَتَاكِتُو) وَاقِفًا فِي حِمَاسٍ، وَقَالَ :

- إِنَّهُ صَوْتُ بُكَاءٍ.. هَذَا صَدِيقُنَا (نُسُورٌ) مَرَّةً أُخْرَى .

أَسْرَعَا مَعًا إِلَى شَجَرَةٍ قَرِيبَةٍ، وَوَجَدَا صَدِيقَهُمَا النِّسْرَ الصَّغِيرَ (نُسُورًا) يَبْكِي، فَسَأَلَهُ (فَرْفُورٌ) :

- لِمَاذَا تَبْكِي هَذِهِ الْمَرَّةَ؟!.. أَلَمْ تَتَعَلَّمِ الطَّيْرَانِ؟

أَجَابَهُ (نُسُورٌ) بَاكِيًا :

- بَلَى، وَلَكِنِّي لَا أَجِدُ مَنْ أَلْعَبُ مَعَهُ، وَأَشْعُرُ بِالْمَلَلِ .

تَبَادَلْ (كَتَاكِتُو) وَ (فَرْفُورٌ) نَظْرَةً دَهْشَةٍ، ثُمَّ قَالَ (كَتَاكِتُو)

فِي حِمَاسٍ :

- أَتَيْتُ فِي مَوْعِدِكَ يَا صَدِيقِي، نَحْنُ أَيْضًا نَشْعُرُ بِالْمَلَلِ،

وَنُرْغَبُ فِي ابْتِكَارِ لُغَبَةٍ جَدِيدَةٍ .

ابْتَهَجَ (نُسُورٌ) وَهُوَ يَقُولُ :

- حَقًّا؟!.. أَتَعْنِي أَنَّهُ يُمَكِّنُنَا أَنْ نَلْعَبَ مَعًا؟



- هَتَفَ (فَرْفُورٌ) وَ (كَتَاكِتُو) مَعًا :
- بِالطَّبَعِ .. سَنَلْهُوَ كَثِيرًا . وَسَأَل (كَتَاكِتُو) (نُسُورًا) :
- أَلَدَيْكَ فِكْرَةٌ لُعْبَةٍ جَدِيدَةٍ ؟
- أَحَذَ (نُسُورٌ) يُفَكِّرُ بَعْضَ الْوَقْتِ ، ثُمَّ قَالَ فِي حِمَاسٍ :
- نَعَمْ .. هُنَاكَ لُعْبَةٌ نَلْعُبُهَا أَنَا وَأَشِقَائِي .
- سَأَلَهُ (فَرْفُورٌ) فِي لَهْفَةٍ :
- هَلْ يُمَكِّنُكَ أَنْ تَشْرَحَهَا لَنَا ؟ أَجَابَهُ (نُسُورٌ) :
- بِالطَّبَعِ .. إِنَّا نَتَقَى غُصْنًا قَوِيًّا ، وَنَقْفِزُ إِلَيْهِ هَكَذَا .
- قَالَهَا وَفَرَدَ جَنَاحَيْهِ الْكَبِيرَيْنِ ، وَطَارَ إِلَى غُصْنٍ قَوِيٍّ قَرِيبٍ ،
- وَوَقَفَ فَوْقَهُ ، فَسَأَلَهُ (كَتَاكِتُو) :
- وَمَاذَا بَعْدَ هَذَا ؟
- بَدَثَ عَلَامَاتُ التَّفَكِيرِ الْعَمِيقِ عَلَى (نُسُورٍ) ، دُونَ أَنْ يُجِيبَ
- سُؤَالَ (كَتَاكِتُو) فَقَالَ (فَرْفُورٌ) فِي حَيْرَةٍ :
- مَاذَا أَصَابَهُ ؟ أَجَابَهُ (كَتَاكِتُو) :



- لَسْتُ أَذْرِي .. يَنْدُو كَمَا لَوْ كَانَ قَدْ أُصِيبَ بِنُوبَةٍ خَرَسَ
مُفَاجِئَةً .

تَطْلُعُ (فَرْفُورٌ) إِلَى (نُسُورٍ) ، ثُمَّ هَمَسَ فِي أُذُنِ (كَتَاكِتُو)
- أَلَيْتَ وَاثِقٌ مِنْ أَنَّهَا لَيْسَتْ نُوبَةٌ بَلَاهَةٍ مُفَاجِئَةٌ ؟ ! .. إِنَّهُ يَتَطَلَّعُ
إِلَى السَّمَاءِ فِي شُرُودٍ .

هَزَّ (كَتَاكِتُو) كَتِفَيْهِ الصَّغِيرَيْنِ ، وَقَالَ :
- سَأَصْعَدُ إِلَيْهِ ، وَأَحَاوِلُ تَنْبِيْهَهُ .

وَأَخَذَ يَتَسَلَّقُ الْعُصْنَ ، حَتَّى وَصَلَ إِلَى (نُسُورٍ) ، وَسَأَلَهُ :
- صَدِيقِي (نُسُورًا) .. أَلَيْتَ بِخَيْرٍ ؟

انْتَفَضَ (نُسُورٌ) قَائِلًا :

- بِالطَّبَعِ .. أَنَا بِخَيْرٍ .. مَاذَا حَدَثَ ؟ .. لِمَاذَا تَسْأَلُ ؟

وَمَعَ انْتِفَاضَتِهِ ، تَرَجَعَ (كَتَاكِتُو) بِسُرْعَةٍ ، فَاحْتَلَّ تَوَارِثَهُ
وَسَقَطَ مِنْ فَوْقِ الْعُصْنِ ، فَوْقَ رَأْسِ (فَرْفُورٍ) مُبَاشَرَةً ، وَقَالَ :
(نُسُورٌ) فِي حَرْجٍ :



- مَعْدِرَةٌ يَا صَدِيقِي .. لَمْ أَكُنْ أَقْصِدُ هَذَا .

هَتَفَ (فَرْفُورٌ) فِي غَضَبٍ :

- أَنْتَ لَمْ تَكُنْ تَقْصِدُ هَذَا ، وَهُوَ لَمْ يَكُنْ يَقْصِدُ هَذَا ، وَلَكِنْ

كُلُّ شَيْءٍ يَسْقُطُ عَلَى رَأْسِ (فَرْفُورٍ) الْمِسْكِينِ .

نَهَضَ (كَتَاكِتُو) ، وَهُوَ يَقُولُ لَهُ :

- انْظُرْ إِلَى الْأُمُورِ مِنَ الْجَانِبِ الْحَسَنِ يَا صَدِيقِي .. إِنَّهَا

وَسِيلَةٌ لِلْقَضَاءِ عَلَى الْمَلَلِ . صَاحَ (فَرْفُورٌ) :

- لِلْقَضَاءِ عَلَى الْمَلَلِ ؟! .. أَلَا تُوجَدُ وَسِيلَةٌ أُخْرَى ، سِوَى

السَّقُوطِ عَلَى رَأْسِي ؟! قَالَ لَهُ (كَتَاكِتُو) بِسُرْعَةٍ :

- اخْفِضْ صَوْتَكَ يَا صَدِيقِي ، وَإِلَّا أُيْقِظَتِ الْبُومَةُ (بُومُ بُوم) .

قَفَزَ (فَرْفُورٌ) فِي ذُعُرٍ ، وَأَسْرَعَ يَحْتَبِي خَلْفَ جَذْعِ الشَّجَرَةِ ،

وَهُوَ يَقُولُ :

- (بُومُ بُوم) .. تِلْكَ الْبُومَةُ الْمَسْعُورَةُ ؟! .. أَيْنَ هِيَ ؟

أَشَارَ (كَتَاكِتُو) إِلَى شَجَرَةٍ

قَرِيبَةٍ ، وَقَالَ :



- هَا هِيَ ذِي هُنَاكَ مَعَ (غُرَابُو) . ثُمَّ ابْتَسَمَ فِي خُبْثٍ ، قَائِلًا
- هَلْ تَعْلَمَانِ ؟ .. لَقَدْ عَثَرْتُ عَلَى لُعْبَةٍ جَدِيدَةٍ .

سَأَلَهُ (نُسُورٌ) فِي لَهْفَةٍ : مَا هِيَ ؟
وَبَدَلًا مِنْ أَنْ يُجِيبَهُ (كَتَاكِتُو) ، أَخَذَ يَصْرُخُ فَجَاءَهُ :
- النَّجْدَةُ .. النَّجْدَةُ يَا عَمُّ (صَقُورُ) .

وَاتَّقَصَّ الْعَمُّ (صَقُورُ) فَرِعًا ، عِنْدَمَا بَلَغَتْهُ صَيْحَةُ (كَتَاكِتُو)
وَهَتَفَ فِي غَضَبٍ :
- إِنَّهَا صَرَخَتْ (كَتَاكِتُو) ، لَا بُدَّ أَنْ (غُرَابُو) يُحَاوِلُ اصْطِيَادَ
مَرَّةٍ أُخْرَى .

وَفَرَدَ جَنَاحَيْهِ الْكَبِيرَيْنِ ، وَطَارَ فِي الْهَوَاءِ ، ثُمَّ انْقَضَّ عَلَى
(غُرَابُو) ، صَائِحًا فِي غَضَبٍ :

- ائْرُكْ (كَتَاكِتُو) أَيُّهَا الْمُجْرِمُ .. ائْرُكْ صَدِيقِي الصَّغِيرَ .
فُوجِئَ (غُرَابُو) بِذَلِكَ الْهَجُومِ ، وَحَاوَلَ الْفِرَارَ مَذْغُورًا ، وَهُوَ
يَصْرُخُ :

- مَاذَا فَعَلْتُ هَذِهِ الْمَرَّةَ
.. مَاذَا فَعَلْتُ ؟



اَنْهَالَ عَلَيْهِ الْعَمُّ

(صَقُورٌ) ضَرْبًا

بِمُنْقَارِهِ، وَهُوَ يَقُولُ:

- هَذَا دَرْسٌ لَكَ، حَتَّى

لَا تَهَاجِمَ (كَتَاكِتُو) مَرَّةً أُخْرَى.

صَاحَ (غُرَابُو):

- (كَتَاكِتُو)؟! .. وَمَنْ (كَتَاكِتُو) هَذَا؟ .. لَمْ أَسْمَعْ هَذَا

الِاسْمَ فِي حَيَاتِي قَطُّ.

أَجَابَهُ الْعَمُّ (صَقُورٌ)، وَهُوَ يَطِيرُ مُبْتَعِدًا:

- لَقَدْ سَمِعْتُهُ الْآنَ، وَمِنْ صَالِحِكَ أَلَّا تُنْسَاهُ مَرَّةً أُخْرَى.

صَرَخَ (غُرَابُو) فِي غَضَبٍ، وَهُوَ يَتَقَافَزُ فَوْقَ الشَّجَرَةِ:

- هَذَا ظَلَمٌ .. أَنَا لَمْ أَفْعَلْ شَيْئًا هَذِهِ الْمَرَّةَ .. هَذَا ظَلَمٌ .. ظَلَمٌ.

ضَحِكَتْ (بُومُ بُومَ)، وَهِيَ تَقُولُ:

- كَانَ (صَقُورٌ) غَاضِبًا لِلْعَاقِبَةِ هَذِهِ الْمَرَّةَ.

صَاحَ (غُرَابُو) فِي وَجْهِهَا:

- وَمَا الَّذِي يُسْعِدُكَ فِي هَذَا؟ .. أَيْرُوقُكَ أَنَّهُ ضَرَبَنِي؟

ازْتَبَكَّتْ (بُومُ بُومَ)، وَهِيَ تَقُولُ:

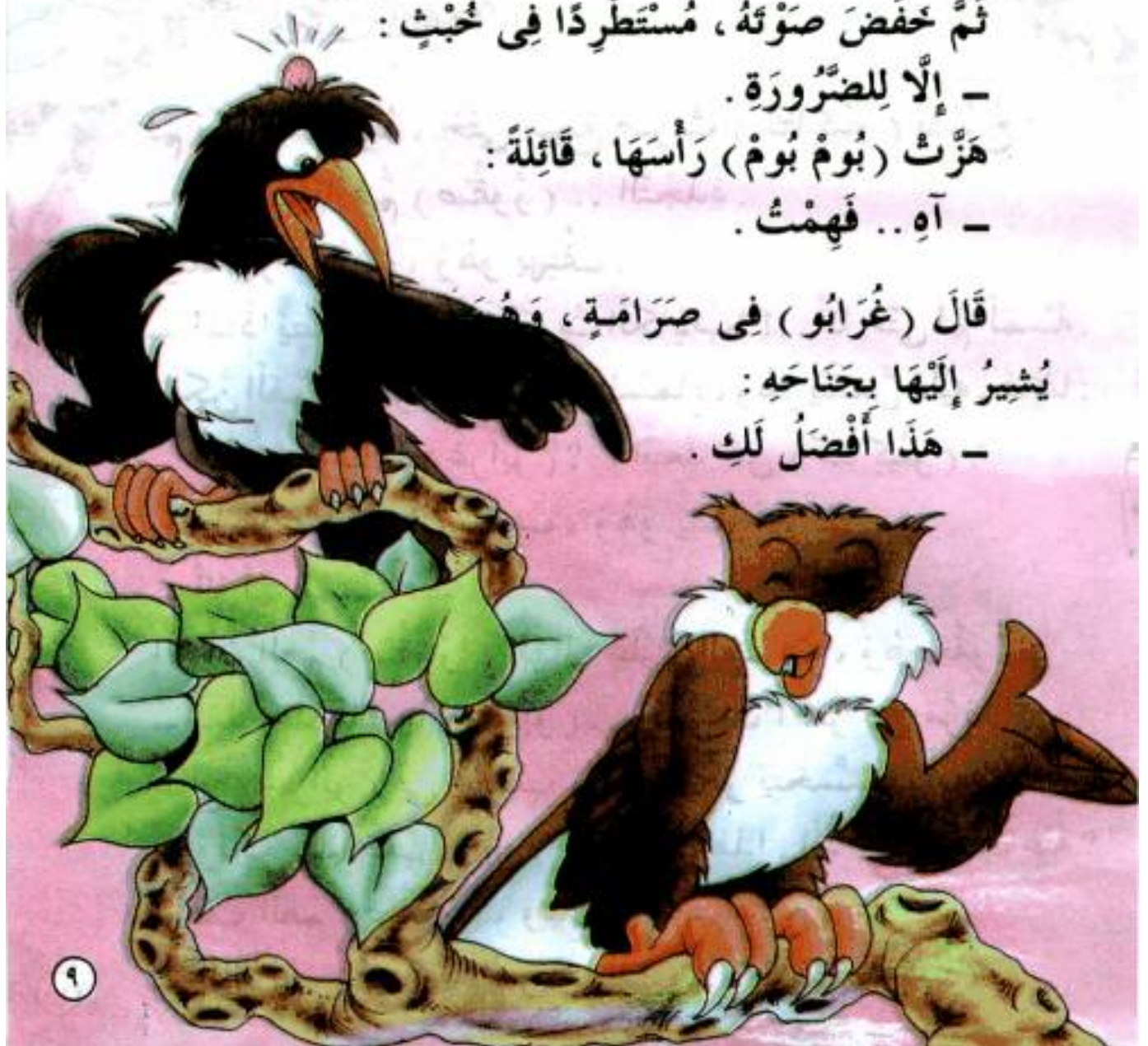
- اِحْمِمْ .. لَيْسَ هَذَا مَا أَقْصَدُهُ، وَلَكِنْ

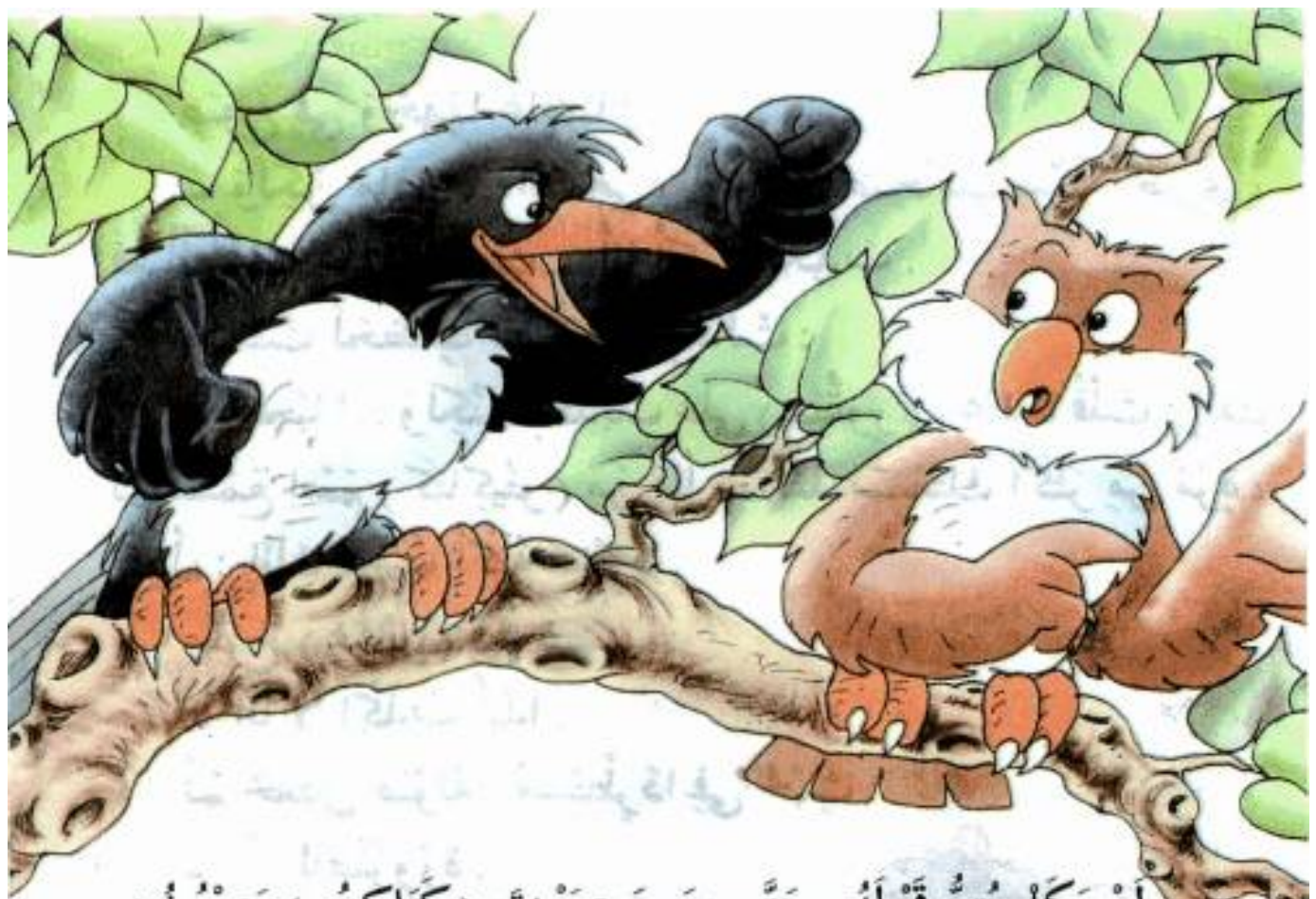


صَرَخَ فِي وَجْهِهَا غَضَبًا :
 - وَلَكِنْ مَاذَا؟ .. اسْمَعِي ، لَوْ أَنَّكَ ضَحِكْتِ مَرَّةً أُخْرَى ،
 فَسَأَلْتُكَ عَلَى وَجْهِكَ .. أَنَا أَكْرَهُ الْكَذِبَ .
 صَمَتَتْ لَحَظَاتٍ لِتُفَكِّرَ ، ثُمَّ قَالَتْ :
 - عَجَبًا ! .. وَلَكِنَّكَ كَذَبْتِ عَلَى (صَقُورٍ) ، عِنْدَمَا قُلْتِ : إِنَّكَ
 لَمْ تَسْمَعْ اسْمَ (كَتَاكِتُو) مِنْ قَبْلُ .. لَقَدْ سَمِعْتُكَ أَكْثَرَ مِنْ مَرَّةٍ ،
 تَقُولُ : إِنَّكَ تُحِبُّ أَكْلَهُ مَشْوِيًّا .
 صَرَخَ (غُرَابُو) فِي غَضَبٍ :
 - أَنَا لَا أَكْذِبُ أَبَدًا .

ثُمَّ خَفَضَ صَوْتَهُ ، مُسْتَطَرِدًّا فِي خُبْتٍ :
 - إِلَّا لِلضَّرُورَةِ .
 هَزَّتْ (بَوْمُ بَوْمُ) رَأْسَهَا ، قَائِلَةً :
 - آه .. فَهَمْتُ .

قَالَ (غُرَابُو) فِي صَرَامَةٍ ، وَهُوَ يُشِيرُ إِلَيْهَا بِجَنَاحِهِ :
 - هَذَا أَفْضَلُ لَكَ .





لَمْ يَكْذِبْ قَوْلُهُ ، حَتَّى سَمِعَ صَوْت (كَتَاكِتُو) يَصْرُخُ :
- النَّجْدَةُ يَا عَمَّ (صَقُورُ) .. النَّجْدَةُ .

ارْتَعَشَ (غُرَابُو) ، وَهُوَ يَهْتَفُ :

- لِمَاذَا يَصْرُخُ هَذَا الْكَتْكُوتُ الْكَاذِبُ ؟! .. أَنَا حَتَّى لَمْ أَلْمَسْهُ .

وَلَكِنَّ الْعَمَّ (صَقُورًا) ظَهَرَ فِي السَّمَاءِ ، وَهُوَ يَنْقُضُ عَلَيْهِ ، هَاتِفًا :

- أَلَمْ أَحْذَرِكَ يَا (غُرَابُو) ؟ .. ابْتَعدْ عَن (كَتَاكِتُو) .

حَاوَلَ (غُرَابُو) أَنْ يَهْرُبَ ، وَهُوَ يَصْرُخُ :

- أَنَا لَمْ أَلْمَسْهُ قَطُّ .

إِلَّا أَنَّ الْعَمَّ (صَقُورًا) انْهَالَ عَلَيْهِ بِالضَّرْبِ ، وَهُوَ يَقُولُ :

- لَقَدْ حَذَّرْتُكَ يَا (غُرَابُو) .. حَذَّرْتُكَ أَكْثَرَ مِنْ مَرَّةٍ .

صَاحَ (غُرَابُو) فِي غَضَبٍ وَأَلَمٍ ، وَهُوَ يَتَحَسَّسُ رَأْسَهُ :

- وَلَكِنَّ هَذَا ظُلْمٌ .. أَيْنَ (كَتَاكِتُو) هَذَا ، الَّذِي تَتَحَدَّثُ عَنْهُ ؟

تَوَقَّفَ الْعَمَّ (صَقُورُ) ، وَقَالَ فِي حَيْرَةٍ :

- إِنَّكَ تُمْسِكُ بِهِ .. أَلَيْسَ كَذَلِكَ ؟ .. لَقَدْ سَمِعْتُهُ يَسْتَنْجِدُ بِي .

صَاحَ (غُرَابُو) :

- إِنَّهُ يَلْهُو وَيَعْبَثُ .. كُلُّ مَا سَمِعْتَهُ مِنْهُ مُجَرَّدُ لَهْوٍ وَعَبَثٍ ..
انْظُرْ هُنَاكَ ، وَسَتَجِدُهُ يَضْحَكُ مَعَ رَفِيقِيهِ .. إِنَّهُ يَسْخَرُ مِنْكَ وَمَنِي .
شَعَرَ الْعَمُّ (صَقُورٌ) بِحَرَجِ بَالِغٍ ، وَهُوَ يُعْمِغُم :

- ثُمَّ هَتَفَ فِي غَضَبٍ :

- هَذَا النَّوْغُ مِنَ الْعَبَثِ غَيْرُ مَقْبُولٍ عَلَى الْإِطْلَاقِ .. لَنْ
أُسْتَجِيبَ لِهَذَا الْكَتْكُوتِ الْعَابِثِ مَرَّةً أُخْرَى ، حَتَّى يَتَعَلَّمَ الْأَدَبَ .
وَطَارَ مُبْتَعِدًا ، فَقَالَتْ (بُومُ بُومَ) فِي ارْتِيَاحٍ :

- أَخِيرًا .. إِنَّهُ لَمْ يَضْرِبْكَ كَثِيرًا هَذِهِ الْمَرَّةَ .

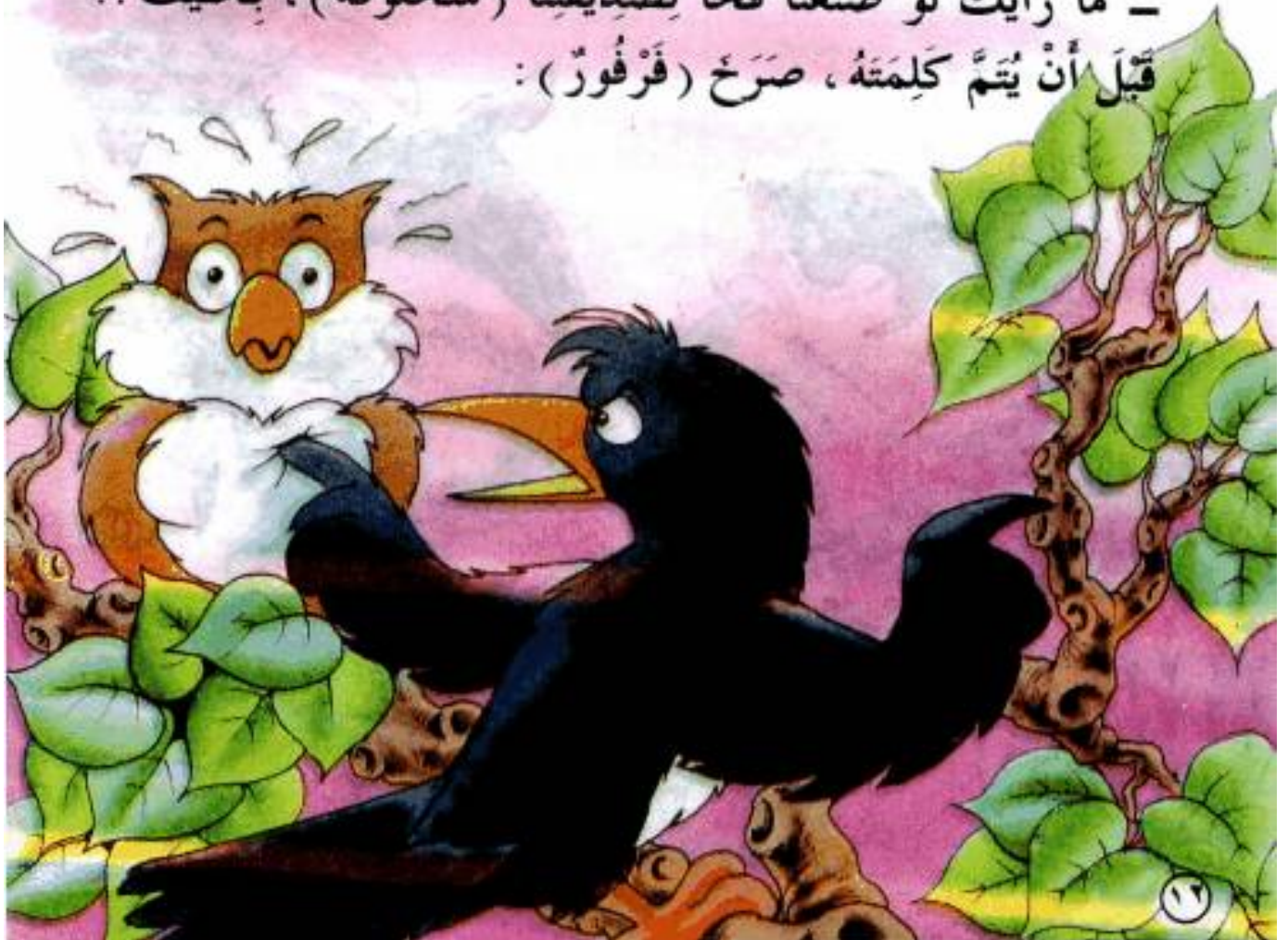
قَالَ لَهَا (غُرَابُو) ، وَهُوَ يَفْرِكُ جَنَاحِيهِ فِي دَهَاءٍ :

- هَذَا صَحِيحٌ ، وَلَكِنَّا سَنَسْتَفِيدُ كَثِيرًا مِنْ هَذَا الْمَوْقِفِ .

سَأَلْتُهُ فِي خَيْرَةٍ :



- وَكَيْفَ نَسْتَفِيدُ مِنْهُ؟ أَجَابَهَا فِي حَمَاسٍ :
 - (صَقُورٌ) قَالَ إِنَّهُ لَنْ يَسْتَجِيبَ مَرَّةً أُخْرَى لـ (كَتَاكِثُو) ؛
 فَلَا أَحَدٌ يُصَدِّقُ الْكَاذِبَ وَالْعَابِثَ .. وَلِهَذَا سَنُهَاجِمُ (كَتَاكِثُو) .
 قَالَتْ فِي دَهْشَةٍ وَارْتِبَاكِ :
 - نُهَاجِمُهُ؟! .. وَلَكِنِّي لَا أَمِيلُ لِلْكَتَاكِتِ الْمَشْوِيِّ ، وَقَدْ سَبَقَ
 أَنْ .. قَاطَعَهَا فِي صَرَامَةٍ :
 - قُلْتُ سَنُهَاجِمُهُ .. أَنَا سَأُهَاجِمُ الْكَتْكُوتَ ، وَأَنْتِ ثَلْثُهُمِينَ
 الْفَارَ .. هَلْ فَهِمْتِ ؟
 وَفِي هَذَا الْوَقْتِ ، كَانَ (فَرْفُورٌ) يَقُولُ :
 - لَقَدْ سَمِعْتُ هَذِهِ اللَّعْبَةَ يَا (كَتَاكِثُو) .. أَلَا تُوجَدُ لُعْبَةٌ أُخْرَى ؟
 قَالَ (كَتَاكِثُو) فِي حَمَاسٍ :
 - مَا رَأَيْتُكَ لَوْ صَنَعْنَا فَحًّا لِصَدِيقَتِنَا (سَخْلُوفَةٍ) ، بِحَيْثُ ..
 قَبْلَ أَنْ يُتِمَّ كَلِمَتَهُ ، صَرَخَ (فَرْفُورٌ) :



- (كَتَاكِتُو) .. اخْتَرِسْ .. (غَرَابُو) وَ (بَوْمُ بَوْم) يُهَاجِمَانِنَا .
صَرَخَ (كَتَاكِتُو) مَذْعُورًا ، وَأُطْلِقَ يَجْرِي مَعَ (قَرْفُور) ، وَهُوَ
يَصْرُخُ :

- النَّجْدَةُ .. النَّجْدَةُ يَا عَمَّ (صَقُور) .
وَلَكِنَّ الْعَمَّ (صَقُورًا) لَمْ يَسْتَجِبْ هَذِهِ الْمَرَّةَ ، وَقَالَ لِنَفْسِهِ فِي
غَضَبٍ :

- (كَتَاكِتُو) يُحَاوِلُ الْعَبَثَ بِي مَرَّةً أُخْرَى .. لَنْ أُسْتَجِيبَ
لِنِدَائِهِ قَطُّ .

وَأَصِيبَ (كَتَاكِتُو) بِذُعْرٍ أَكْبَرَ ، عِنْدَمَا لَمْ يَسْتَجِبْ لَهُ الْعَمَّ
(صَقُور) ، وَرَاحَ يَجْرِي مَعَ (قَرْفُور) فِي كُلِّ مَكَانٍ ، وَقَدْ أَصَابَهُمَا
رُغْبٌ شَدِيدٌ ، وَهُمَا يَصْرُخَانِ :

- النَّجْدَةُ .. النَّجْدَةُ .. إِلَى أَيْنَ نَذْهَبُ ؟
وَأَنْقَضَ عَلَيْهِمَا (غَرَابُو) وَ (بَوْمُ بَوْم) فِي آنٍ وَاحِدٍ ، وَكُلُّ
مَنْهُمَا يُمْنَى نَفْسَهُ بِوَجْهِ شَهِيَّةٍ ، وَقَالَ (غَرَابُو) ضَاحِكًا :



- أَخِيرًا وَقَعْتَ يَا (كَنَّاكِتُو) .. أَخِيرًا وَقَعْتَ فِي قَبْضَتِي .
 وَكَانَ يَهُمُّ بِاصْطِيَادِ (كَنَّاكِتُو) ، عِنْدَمَا اصْطَدَمَتْ بِهِ (بُومُ)
 (بُومُ) فِي شِدَّةٍ ، فَصَرَخَ :
 - مِنْ أَيْنَ أَتَتْ هَذِهِ الْبُومَةُ الْحَمَقَاءُ ؟
 قَالَتْ (بُومُ بُومُ) مُرْتَبِكَةً :
 - مَعْدَرَةٌ .. لَمْ أَكُنْ أَقْصِدُ هَذَا .. كُنْتُ أَطَارِدُ ذَلِكَ الْفَأَرَ
 الصَّغِيرَ ، عِنْدَمَا . قَاطَعَهَا فِي غَضَبٍ :
 - فِيمَا بَعْدُ .. سَنُوجَلُ هَذَا لِمَا بَعْدُ ، عِنْدَمَا نَصْطَادُهُمَا ، وَ...
 وَهُنَا قَاطَعَهُ صَوْتُ (نَسْرٍ) ، وَهُوَ يَقُولُ فِي صَرَامَةٍ :
 - وَمَنْ قَالَ لَكَ إِنَّكَ تَسْتَطِيعُ اقْتِنَاصَ صَدِيقِي ؟
 صَاحَ (غُرَابُو) فِي وَجْهِهِ :
 - ابْتَعدْ أَيُّهَا النَّسْرُ الصَّغِيرُ ، وَإِلَّا لَقْنْتُكَ دَرْسًا قَاتِلًا !



ابْتَسَمَ (نُسُورٌ)، وَقَالَ :

هَكَذَا .. دَعْنَا نَحْتَبِرَ هَذَا إِذْنَ .

وَأَسْرَعَتْ (بُومٌ بُومٌ) تَحْتَبِي، وَ (نُسُورٌ) يَضْرِبُ (غُرَابُو) بِمِنْقَارِهِ فِي شِدَّةٍ، وَهَذَا الْأَخِيرُ يَصْرُخُ :

– حَتَّى الصَّغَارُ .. حَتَّى الصَّغَارُ يَضْرِبُونَنِي !؟

وَعِنْدَمَا انْتَهَى (نُسُورٌ) مِنْ ضَرْبِ (غُرَابُو) عَادَ إِلَى صَدِيقِهِ (كَتَاكِتُو) وَ (فَرْفُورٌ)، فِي حِينِ تَظَاهَرَتْ (بُومٌ بُومٌ) بِالْبُطُولَةِ، وَهِيَ تَهْتِفُ :

– كَيْفَ تَفْعَلُ هَذَا أَيُّهَا النَّسْرُ الصَّغِيرُ ؟ .. كَيْفَ تَجْرُؤُ عَلَى ضَرْبِ صَدِيقِي الْعَزِيزِ (غُرَابُو) !؟ .. لَوْ أَنَّكَ فَعَلْتَ هَذَا مَرَّةً ثَانِيَةً، سَأَلَقْنُكَ دَرْسًا قَاسِيًا .

ثُمَّ تَنَحَنَحَتْ وَهَمَسَتْ فِي خَوْفٍ :

– أَرْجُو أَلَّا يَكُونَ النَّسْرُ الصَّغِيرُ قَدْ سَمِعَ هَذَا ..

اِحْمَ .



أَمَّا (كَتَاكِتُو) ، فَقَدْ أَسْرَعَ يُعَانِقُ صَدِيقَهُ (نُسُورًا) ، هَائِفًا :
- صَدِيقِي الْعَزِيزَ .. لَقَدْ أَثَقَلْنَا .. شُكْرًا لَكَ .. شُكْرًا لَكَ .
أَجَابَهُ (نُسُورٌ) :

- الْعَفُو يَا صَدِيقِي الْعَزِيزَ ، وَلَكِنَّا فِي الْوَاقِعِ ارْتَكَبْنَا أَكْبَرَ خَطَا .
قَالَ (كَتَاكِتُو) :

- أَعْلَمُ هَذَا .. لَقَدْ اسْتَنْجَدْنَا بِالْعَمِّ (صَقُورٍ) عَبَثًا ، فَلَمْ يُصَدِّقْنَا
عِنْدَمَا اسْتَنْجَدْنَا بِهِ فِي وَرُطَةِ حَقِيقَةٍ .. لَقَدْ تَعَلَّمْنَا الدَّرْسَ
يَا صَدِيقِي .. لَا أَحَدٌ يُصَدِّقُ الْكَاذِبِينَ ، وَلَنْ نُكَرِّرَ هَذَا الْخَطَأَ ثَانِيَةً .
وَعَاذُوا يَلْعَبُونَ وَيَمْرَحُونَ ، وَقَدْ تَعَلَّمُوا هَذَا الدَّرْسَ الْجَدِيدَ ..
تَعَلَّمُوهُ جَيِّدًا .

[ثَمَّتْ بِحَمْدِ اللَّهِ]

رقم الإصدار : ١٦٣٨
٩٧٧-١١١-٢٢-٢

